

الغدير

[108] وأمات من أمات، وإن طلحة والزبير كانا أول من طعن وآخر من أمر، وكانا أول من بايع عليا، فلما أخطأهما ما أملاه نكثا بيعتهما من غير حدث. الحديث. " الإمامة والسياسة 1: 59 " 14 - روى البلاذري عن المدائني قال: ولى عبد الملك علقمة بن صفوان بن المحرث مكة فشم طلحة والزبير على المنبر فلما نزل قال لأبان بن عثمان: أرضيتك في المدهنين في أمير المؤمنين عثمان؟ قال: لا وإياي، ولكن سؤتني، بحسبي بلية أن تكون شركا في دمه. " الأنساب للبلاذري 5: 120 " 15 - أخرج أبو الحسن علي بن محمد المدائني من طريق عبد الله بن جنادة خطبة لمولانا أمير المؤمنين منها قوله: بايعني هذان الرجلان في أول من بايع، تعلمون ذلك وقد نكثا وغدرا ونهضا إلى البصرة بعائشة ليفرقا جماعتكم، ويلقيا بأسكم بينكم، ألهم فخذهما بما عملا أخذة واحدة رابية، ولا تنعش لهما سرعة، ولا تقل لهما عثرة، ولا تمهلها فوفا، فإنهما يطلبان حقا تركاه، ودما سفكاه، ألهم إنني أقتضيك وعدك فإنك قلت: وقولك الحق لمن بغى عليه لينصرنه إياي، ألهم فانجز لي موعدك، ولا تكلني إلى نفسي إنك على كل شيء قدير. " شرح ابن أبي الحديد 1: 102 " 16 - من خطبة لمولانا أمير المؤمنين ذكرها الكلبي كما في شرح ابن أبي الحديد 1: 102: فما بال طلحة والزبير؟ وليس من هذا الأمر بسبيل، لم يصبرا علي حولا ولا أشهراً حتى وثبا ومرقا، ونازعاني أمرا لم يجعل إياهما إليه سبيلا بعد أن بايعا طائعين غير مكرهين، يرتضعان أما قد فطمت، ويحييان بدعة قد أميتت، أدم عثمان زعما؟ وإياي ما التبعة إلا عندهم وفيهم، وإن أعظم حجتهم لعلى أنفسهم، وأنا راض بحجة إياي عليهم وعلمه فيهم. الحديث. 17 - من كلمة لمالك الأشر: لعمرى يا أمير المؤمنين! ما أمر طلحة والزبير وعائشة علينا بمخيل، ولقد دخل الرجلان فيما دخلا فيه وفارقا على غير حدث أحدثت ولا جور صنعت، زعما أنهما يطلبان بدم عثمان فليقيدا من أنفسهما، فإنهما أول من ألب عليه وأغرى الناس بدمه، وأشهد إياي لئن لم يدخلا فيما خرغا منه لنلحقنهما بعثمان